

تقديم أبناء الشيخ

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم؛ يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله الموتى، ويبصرون بنور الله أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم من ضال تائه قد هدوه[1].

والصلاة والسلام على هادي البشرية، وخير معلم ناصح، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فإن الناظر لا تكاد تخطئ عينه انتشار مؤلفات والدنا الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - والفضل في ذلك لله وحده، حيث أقبل الناس على كتبه، من عامة الناس ومن طلاب العلم والعلماء، وتناولوا كتبه بالشرح والتعليق والدراسة[2]، حيث

---

(١) من خطبة الإمام أحمد التي كتبها في كتابه: الرد على الجهمية والزنادقة، ص٥٥، المطبعة السلفية - القاهرة، ١٣٩٣هـ.

(٢) من ذلك - على سبيل المثال - المفتاح لقراءة تفسير السعدي، أعده/ سامي بن عبد الله الباتلي، طبع مدار الوطن للنشر، وكتاب شرح القواعد السعدية للشيخ عبد المحسن بن عبد الله الزامل، طبع دار ابن الجوزي، وكتاب اللآلئ والدرر السعدية من كلام فضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن ابن ناصر السعدي، جمعه الشيخ محمد بن رياض السلفي الأثري، طبع مكتبة الرشد، وشرح المنظومة السعدية في القواعد الفقهية للدكتور سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، طبع دار إشبيليا، وتلخيص المختارات الجلية من المسائل الفقهية، لمساعد بن عبد الله السلمان، طبع كنوز إشبيليا. وغيرها كثير.

امتازت كتبه - رحمه الله - بالجودة والتحقيق والمتانة العلمية، إضافة إلى خصيصة مهمة، ألا وهي: السهولة واليسر في العبارة، مع تناسق في الطرح وعرض المادة العلمية.

والناظر في هذه المجموعة المباركة التي بين أيدينا، حيث حوت جميع مؤلفاته - رحمه الله - يدرك مدى تفنن الشيخ في سائر علوم الشريعة وعلوم الآلة الخادمة لعلم الشريعة، فإنك تجد مؤلفاته ما بين التفسير، والفقه وأصوله وقواعده، والحديث، والعقائد، واللغة، والآداب، والأخلاق، فهذه سمة بارزة من سمات الشيخ - رحمه الله - فهو من العلماء الموسوعيين.

وكما هو معلوم أن لنشر مؤلفاته بشكل مفرد ميزة، وكذلك في جمعها على شكل مجموعة كاملة لمؤلفاته ميزة أيضًا؛ من حيث سهولة التناول والجمع، وقد كان سبق المبادرة في هذا المجال للجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة، حيث قاموا - جزاهم الله خيرًا - قبل عقدين من الزمن بنشر مجموعة كاملة لمؤلفاته(١)، رحمه الله.

ومواصلةً لهذا الطريق قمنا بالعمل على هذه المجموعة التي تعتمد على المقابلة والضبط على النسخ الخطية المتوفرة لبعض الكتب، وإلحاق ما استجد من الكتب والرسائل التي لم تنشر من قبل.

ولا يخفى أنه أصبحت الحاجة ماسة وملحة لإخراج مجموعة جديدة تحوي جميع مؤلفات الشيخ مع العناية بضبطها ومقابلتها على نسخها الخطية، مع القيام بدراسة وافية لترجمة الشيخ، وحصر الدراسات التي كتبت عنه، والعناية بالكشافات العلمية والفهارس المتنوعة ونحوها من الأشياء المقربة والميسرة لعلومه، رحمه الله.

ومن حرصنا على تراثه وعلومه مواكبةً للعصر الحديث فقد أنشأنا موقعًا على شبكة الإنترنت يحمل اسمه(٢)، تم فيه وضع جميع مؤلفاته - رحمه الله - وقد لمسنا أثرًا طيبًا لهذا الموقع من حيث كثرة تحميل الكتب منه من شتى أصقاع الأرض، وقد تولى العمل

---

(١) كان ذلك سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.   (٢) www.binsaadi.com

في هذا الموقع وتأسيسه وتطويره: ماهر ورامي أبناء عبد العزيز الشبل، وكذلك الإشراف على المجموعة.

هذا وقد بذل الإخوة في دار الميمان - جزاهم الله خيرًا - جهدًا كبيرًا في هذه المجموعة، بإشرافنا، وكذلك نوجه خالص الشكر لبعض المشايخ الأفاضل الذين أعانونا في هذه المجموعة وتمت استشارتهم في بعض الموضوعات، فللجميع جزيل الشكر ووافر الامتنان.

ولا يخفى أن هذا جهد بشري عرضة للتقصير والخطأ، لكن عزاءنا في إخوتنا المحبين من طلاب العلم والمتعاونين معنا في إبداء ملحوظاتهم، وما يقفون عليه من أخطاء وأوهام لتستدرك في طبعات أخرى.

نسأل الله أن يبارك في الجهود وأن يجزي الجميع خيرًا، كما نسأله سبحانه أن يغفر للشيخ عبد الرحمن، وأن يرفع درجته في المهديين، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

مساعد بن عبد الله السعدي   محمد بن عبد الرحمن السعدي